





للخطيب البغدادي - رحمه الله تعالى -
(٣٩٢ - ٤٦٣ هـ)

هذبه وانتقى نصوصه
أبو عبد الرحمن محمود



المكتب الإسلامي
بيروت

تهذيب
اقتضاء العلم العمل

للخطيب البغدادي - رحمه الله تعالى
(٣٩٢ - ٤٦٣ هـ)

هذبه وانتقى نصوصه
أبو عبد الرحمن محمود

المكتب الإسلامي
بيروت

دار الخاني
الرياض

الطبعة الأولى
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

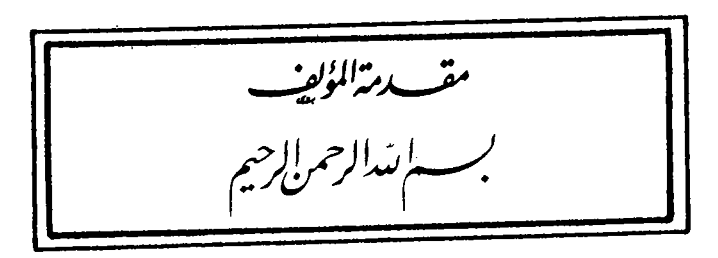
المكتب الإسلامي

بيروت : ص.ب : ١١/٣٧٧١ ، برقياً : اسلاميا - تلكس : ٤٠٥٠١ - هاتف : ٤٥٠٦٣٨
دمشق : ص.ب : ١٣٠٧٩ - هاتف : ١١١٦٣٧
عمّان : ص.ب : ١٨٢٠٦٥ - هاتف : ٥٦٥٦٠٥ - فاكس : ٧٤٨٥٧٤

دار الخاني للنشر والتوزيع

هاتف : ٤٤٦٠١٢٩
الرياض - السعودية


بسم الله الرحمن الرحيم



قال الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي(*) - نضر الله وجهه:

نشكر الله سبحانه على ما ألهمنا، ونسأله التوفيق للعمل بما علّمنا، فإن الخير لا يُدرَكُ إلّا بتوفيقه ومعونته، ومن يضلل الله فلا هادي له من خليقته، وصلى الله على محمّدٍ سيّد الأوّلين والآخرين، وعلى إخوانه من النبيّين والمرسلين، وعلى من اتبع النور الذي أُنزِل معه إلى يوم الدين.

ثمّ إني موصيك يا طالبَ العِلْمِ بإخلاص النيّة في طلبه وإجهاد النفس على العمل بموجبه، فإنّ العِلْمَ شجرة، والعمل ثمرة، وليس يُعَدُّ عالماً من لم يكن بعلمه عاملاً.

(*) انظر ترجمة الخطيب البغدادي، وطريقة الأخ أبي عبد الرحمن محمود في أول كتابه «تهذيب شرف أصحاب الحديث» طبع المكتب الإسلامي.

وقيل: العِلْمُ وَالِدٌ، والعمل مولود، والعِلْمُ مع العمل، والرواية مع الدراية.

فلا تأنس بالعمل ما دُمْتَ مستوحشاً من العِلم، ولا تأنس بالعلم ما كُنتَ مُقَصِّراً في العمل، ولكن اجمع بينهما، وإن قلّ نصيبك منهما.

وما شيءٌ أضعفَ من عالِمٍ ترك الناسُ عِلْمَهُ لفساد طريقته، وجاهلٍ أخذ الناسُ بجهله لنظرهم إلى عبادته.

والقليل من هذا مع القليل من هذا أنجى في العاقبة، إذا تفضّل اللَّهُ بالرحمة، وتمّم على عبده النِّعْمَة.

فأما المدافعةُ والإهمالُ، وحُبُّ الهوينى والاسترسال، وإيثار الخفض والدَّعَة، والميل مع الراحة والسَّعَة، فإن خواتم هذه الخصال ذميمة وعقباها كريهة وخيمة.

والعِلْمُ يراد للعمل كما العمل يراد للنجاة، فإذا كان العمل قاصراً عن العِلْم كان العِلْمُ كَلًّا على العالِم، ونعوذ بالله من عِلْم عاد كَلًّا، وأورث ذُلًّا، وصار في رقبة صاحبه غُلًّا.

قال بعض الحكماء:

العلم خادم العمل، والعملُ غاية العِلْم، فلولا العمل لا

يُطْلَب عِلْمٌ، ولولا العِلْمُ لم يطلب عمل، ولأن أدع الحقَّ جهلاً به، أحبّ إليَّ من أن أدعه زهداً فيه.

وقال سهل بن مزاحم:

الأمر أضيق على العالِم من عقد التِّسعين[1]، مع أن الجاهل لا يعذر بجهالته[2]، لكن العالِم أشدّ عذاباً إذا ترك ما عَلِمَ، فلم يعمل به.

قال الشيخ[3]:

وهل أدرك من أدرك من السلف الماضين الدرجات العُلى إلّا بإخلاص المعتقد، والعمل الصالح والزهد الغالب في كلّ ما راق من الدنيا.

وهل وصل الحكماءُ إلى السعادة العظمى إلّا بالتشمير في السعي والرضى بالميسور، وبذل ما فضل عن الحاجة للسائل والمحروم.

وهل جامعُ كُتُبِ العِلم إلا كجامع الفضة والذهب.

وهل المنهوم بها إلّا كالحريص الجشع عليهما.

وهل المُغْرَمُ بِحُبّها إلا ككانزهما.

---

(١) هو عقد الأصابع للإشارة للعدد (٩٠).

(٢) ليس على إطلاقه، فانظر رسالة «العذر بالجهل والرد على بدعة التكفير» تأليف أحمد فريد، فإنها نافعة.

(٣) هو المؤلف الخطيب البغدادي.

وكما لا تنفع الأموال إلا بإنفاقها، كذلك لا تنفع العلومُ إلّا لمن عمل بها وراعى واجباتها، فلينظر أمرؤ لنفسه، وليغتنم وقته فإن الثواء[4] قليل، والرحيل قريب، والطريق مخوف، والاغترار غالب، والخطر عظيم، والناقد بصير، والله تعالى بالمرصاد، وإليه المرجع والمعاد ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرّاً يره﴾ [الزلزلة: ٧ ـ ٨].

١ ــ عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لا تزول قدما عبدٍ يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن علمه ماذا عمل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه».

٢ ــ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(٤) أي الإقامة.

١ ــ الأصل (١)، و«الصحيحة» (٩٤٦) و«صحيح الجامع الصغير وزيادته» (٧١٧٧) و«صحيح الترغيب» (١٢٢) و«صحيح الترمذي» (١٩٧٠).

٢ ــ الأصل (٢) و«الترغيب والترهيب» (١٨٦/٦ ـ ١٨٧/ رقم ٥١٦٤) و«الصحيحة» (٦٦٧/٢) و«صحيح الترغيب» (١٢٣).

«لا تزول قدما عبدٍ يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع خصال: عن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه».

٣ ـ وعن معاذ بن جبل قال(*):

«تعلّموا ما شئتم أن تعلّموا فلن يأجركم اللّهُ حتى تعملوا».

٤ ـ وقال ابن مسعود:

تعلّموا تعلّموا، فإذا علمتم فاعملوا.

٥ ـ وعن أبي هريرة أنه قال:

مثل عِلْمٍ لا يعمل به كمثل كنز لا ينفق منه في سبيل الله عز وجل.

● وقال الزهري:

---

٣ ـ الأصل (٨).

(*) في الأصل: [قال رسول الله ﷺ] فذكره مرفوعاً لكن إسناده ضعيف كما قال الألباني، وذكر رواية الدارمي في «سننه» (١/٨١) موقوفاً على معاذ، ولذلك حذفنا الجملة بين المعكوفين.

٤ ـ الأصل (١٠).

٥ ـ الأصل (١٢).

لا يوثّق للناس عمل عاملٍ لا يعلم، ولا يُرضى بقول عالِمٍ لا يعمل.

● وعنه أيضاً قال:

لا يرضين الناسُ قول عالِمٍ لا يعمل ولا عامل لا يعلم.

● وقال سهل بن عبدالله التستري:

العِلْمُ كله دنيا، والآخرة منه العمل به.

● وقال أيضاً:

الناسُ كلهم سكارى إلّا العلماء، والعلماء كلّهم حيارى إلا من عمل بعلمه.

● وقال أيضاً:

الدنيا جهلٌ ومواتٌ إلا العِلم، والعِلْمُ كُلُّهُ حُجَّةٌ إلا العمل به، والعمل كلّه هباء إلا الإخلاص، والإخلاص على خطر عظيم حتى يختم به.

● وقال:

العِلْمُ أحد لَذَّاتِ الدنيا فإذا عمل به صار للآخرة.

● وقال الخواص:

ليس العلم بكثرة الرواية، وإنما العالِمُ من اتبع العلم واستعمله وافتدى بالسنن وإن كان قليل العلم.

● وقال أحمد بن أبي الحواري: حدثني عباس بن أحمد في قوله تعالى: ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينّهم سبلنا﴾ [العنكبوت: ٦٩].

وقال:

الذين يعملون بما يعلمون نهديهم إلى ما يعلمون.

● وقال يوسف بن الحسين:

في الدنيا طغيانان: طغيان العِلم، وطغيان المال، والذي ينجيك من طغيان العلم العبادة، والذي ينجيك من طغيان المال الزهد فيه.

● وقال أيضاً:

بالأدب تفهم العلم، وبالعلم يصحّ لك العمل، وبالعمل تنال الحكمة، وبالحكمة تفهم الزهد، وتوفّق له وبالزهد تترك الدنيا، وبترك الدنيا ترغب في الآخرة، وبالرغبة في الآخرة تنال رضى الله عز وجل.

● وقال أبو القاسم الجنيد:

متى أردت أن تُشرَّف بالعلم، وتنسب إليه، وتكون من أهله قبل أن تعطي العلم ما له عليك احتجب عنك نوره، وبقي عليك رسمه وظهوره، ذلك العلم عليك لا لك، وذلك

أن العلم يشير إلى استعمالـه، فإذا لم تستعمـل العِلم في مراتبه رحلت بركاته.

● وقال أبو عبدالله الروذباري:

من خرج إلى العِلم يريد العلم، لم ينفعه العِلمُ، ومن خرج إلى العِلم يريد العمل بالعلم نفعه قليل العِلم.

● وقال أيضاً:

العِلم مـوقـوف على العمـل، والعمـل مــوقـوف على الإخلاص، والإخلاص لِلَّه يورث الفهم عن الله عز وجل.

● وقال مالك بن دينار:

إنّ العبد إذا طلب العِلم للعمل كسره عِلْمُه، وإذا طلبه لغير ذلك ازداد به فجوراً أو فخراً.

● وقال مطر:

خير العِلم ما نفع، وإنما ينفع اللَّهُ بالعلم من علمه ثم عمل به، ولا ينفع به من علمه ثم تركه.

● وقال حبيب بن عبيد الرحبي:

تعلّموا العِلم واعقلوه وانتفعوا به، ولا تعلّموه لتتجملوا به، فإنه يوشك إن طال بكم العُمُر أن يُتجمل بـالعلم كما يتجَمّل الرجل بثوبه.

● وقال أبو سعيد الخراز:

العلم ما استعملك، واليقين ما حملك.

● وقال أبو قلابة لصالح بن رستم:

إذا أحدث الله لك عِلْماً فأَحْدِث له عبادةً ولا يكن إنّما همّك أن تحدّث به الناس.

● وعن ابن المنكدر قال:

العلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل.

● وقال الفضيل بن عياض:

لا يزال العالِمُ جاهلاً بما علم حتى يعمل به فإذا عمل به كان عالماً.

● وقال أيضاً:

إنما يراد من العِلم العمل، والعِلم دليل العمل.

● وقال:

على الناس أن يتعلّموا فإذا علموا فعليهم العمل.

● وقال عبدالله بن المعتز:

علم بلا عمل كشجرةٍ بلا ثمرةٍ.

● وقال أيضاً:

علم المنافق في قوله وعلم المؤمن في عمله.

● أنشدنا محمد بن أبي علي الأصبهاني لبعضهم:

اعمل بعلمك تغنم أيّها الرجلُ
لا ينفع العِلْمُ إن لم يحسن العملُ

والعلم زين وتقوى الله زينته
والمتقون لهم في علمهم شغل

وحجّةُ الله يا ذا العلم بالغة
لا المكر ينفع فيها لا ولا الحيل

تعلّم العِلم واعمل ما استطعت به
لا يلهينًك عنه اللهو والجدل

وعَلِّمِ الناس واقصد نفعهم أبداً
إيّاك إيًاك أن يعتادك الملل

وعِظ أخاك برفقٍ عند زلته
فالعِلم يعطف من يعتاده الزلل

وإن تكن بين قومٍ لا خلاق لهم
فَأمُرْ عليهم بمعروف إذا جهلوا

فإن عصوك فراجعهم بلا ضجر
وآصبر وصابر ولا يحزنك ما فعلوا

فكلّ شاةٍ برجليها معلّقة
عليك نَفْسَكَ إنْ جاروا وإن عدلوا

● وقال يونس بن ميسرة بن حلبس الجيلاني:

تقـول الحكمـة: تبتغيني ابن آدم وأنت واجـدني في حرفين؛ تعمل بخير ما تعلم وتذر شرَّ ما تعلم.

٦ ــ وعن أبي الدرداء قال:

إنّما أخاف أن يكون أوّل ما يسألني عنه ربّي أن يقول: قَدْ علِمْتَ، فَمَا عَمِلْتَ فِيما عَلِمْتَ؟.

● وعن الحسن قال:

ليس الإيمان بالتحلّي ولا بـالتمني، ولكن ما وقـر في القلوب وصدَّقَتْهُ الأعمال، من قال حسناً، وعمل غير صالح، ردّه اللَّهُ على قوله، ومن قـال حسناً وعمـل صالحـاً، رفعه العمـل، وذلك بـأن الله تعالى يقـول: ﴿إليه يصعـد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ [فاطر: ١٠].

● وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: سمعني عبدالله بن إدريس أتلهف على بعض الشيوخ، فقال لي: يا أبا عبيد! مهما فاتك من العلم، فلا يفوتنك العمل!.

□ □ □

---

٦ ــ الأصل (٥٣)، و«صحيح التـرغيب» (١٢٥) و«مختصر جـامع بيان العلم لابن عبدالبر» (٨٢) بقلمي.

١ ـ باب
في التغليظ على من ترك العمل بالعلم وعدل إلى ضده وخلاف مقتضاه في الحكم

٧ ـ عن جندب بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«مثل العالِم الذي يُعَلِّمُ الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه».

٨ ـ وعن أبي برزة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«مثل الذي يُعَلِّمُ الناس الخيرَ وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق نفسها».

---

٧ ـ الأصل (٧٠)، و«صحيح الترغيب» (١٢٧) و«الترغيب والترهيب» (١/١٠٤/ رقم ٢١٩) و«صحيح الجامع الصغير» (٥٧٠٧) و«مجمع الزوائد» (١/١٨٤ ـ ١٨٥).

٨ ـ الأصل (٧١)، و«صحيح الترغيب» (١٢٦) و«صحيح الجامع الصغير» (٥٧١٣).

٩ ــ وعن شقيق بن سلمة قال: قيل لأسامة بن زيد: ألا تدخل على عثمان فَتُكَلِّمَهُ؟ فقال: إنكم ترون أني لا أكلّمهُ إلاّ أسمعتكم، لقد كلمته فيما بيني وبينه دون أن أفتح أمراً لا أحبّ أن أكون أول من فتحه، ولا أقول لرجل: إنك خير الناس وإن كان عليٌّ أميراً بعد أن سمعت رسول الله ﷺ يقول. قال: وما سمعته يقول؟ قال: قال:

«يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه، فيقول: أليس كُنْتَ تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ قال: كنتُ آمركم بالمعروف ولا أفعله، وأنهاكم عن المنكر وآتيه».

● وقال يحيى بن معاذ الرازي:
مسكينٌ من كان علمُه حجيجَه، ولسانُه خصيمَه، وفهمُه القاطعُ بعذره.

● وقال سري بن المغلس السقطي:
كلما ازددتَ عِلْماً كانت الحجَة عليك أوكد.

---

٩ ــ الأصل (٧٤) والبخاري (٣٢٦٧) ومسلم (٢٩٨٩)، و«صحيح الترغيب» (١٢٠)، و«الصحيحة» (٢٩٢)، و«صحيح الجامع» (٧٨٧٨).
قوله: (تندلق): هو بالدال المهملة، ومعناه: تخرج.
و (الأقتاب): الأمعاء، واحدها: قِتْبٌ. كذا في «رياض الصالحين» (ص ١٣١) للنووي.

● وقال أبو الحسين محمد بن أحمد بن سمعون الواعظ:

كل من لم ينظر بالعِلم فيما لِلَّه عليه فالعِلمُ حُجّةٌ عليه ووَبَالٌ.

● قرأت على ظهر كتاب لأبي بكر محمد بن عبدالله بن أبان الهيثمي:

إذا العِلْمُ لم تعمل به كان حُجَّةً
عليك ولم تُعْذَرْ بما أنت حامل

فإن كُنْتَ قد أبصرتَ هذا فإنما
يُصَدِّقُ قول المرء ما هو فاعل

● وقال الشعبي:

ليتني لم أكن عَلِمْتُ مِنْ ذَا العِلم شيئاً.

● وقال سفيان الثوري:

ليتني لم أكتب العِلْمَ، وليتني أنجو من علمي كفافاً، لا عليَّ ولي.

● وقال ابن عيينة:

العِلْمُ لمن لم ينفعك ضرَّك.

قلتُ[1]: يعني إن لم ينفعه بأن يعمل به ضرّه بكونه حجة عليه.

● وقال مالك بن دينار:

إني وجدت في بعض الحكمة: لا خير لك أن تعلم ما لم تعلم ولم تعمل بما قد علمت، فإن مثل ذلك مثل رجل احتطب حطباً، فحزم حزمة، ذَهَبَ يحملها فعجز عنها فضمَّ إليها أخرى.

● وقال سفيان:

كان عالمٌ وعابدٌ في بني إسرائيل، فقال العالم للعابد: ما يمنعك أن تأتيني وتأخذ مني وأنت ترى الناس يأتوني، فقال العابد: تعلّمتُ شيئاً فأنا أعمل به فإذا فنى أتيتك.

● أنشدني أبو عبدالله محمد بن علي بن عبدالله الصوري لنفسه:

كَمْ إلى كَمْ أغدو إلى طلب العِلـ
ـمِ مُجِدّاً في جمع ذاك حَفيّاً
طالباً منه كلَّ نوعٍ وفنٍّ
وغريبٍ ولستُ أعمل شيئاً

(١) القائل هو المؤلّف الخطيب البغدادي رحمه الله.

وإذا كـان طـالـب العـلـم لا يَـعْـ
ـمـلُ بـالعِلِم كـان عبـداً شقيّـاً
إنـمـا تنـفـع الـعـلوم لـمـن كـا
ن بـهـا عـامـلاً وكـان تـقـيّـاً

١٠ ــ عن جبير بن نفير:

قال حدثني عوف بن مالك الأشجعي أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماء يوماً، فقال:

«هذا أول يرفع العلم»، فقال له رجل من الأنصار يقال له زياد بن لبيد: يا رسول الله! يرفع العلم وقد أُثْبِتَ ووعته القلوب؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة، ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله. فلقيتُ شداد بن أوس، فحدثتُهُ بحديث عوف بن مالك، فقال: صدق عوف، ألا أخبرك بأقل ذلك يرفع؟ قلت: بلى، قال: الخشوع حتى لا ترى خاشعاً.

● وعن إبراهيم بن أدهم قال:

خرج رجل يطلب العلم فاستقبله حجر في الطريق فإذا

---

١٠ ــ الأصل (٨٩)، و«صحيح الجامع» (٦٨٦٧).

فيه منقوش: أقلبني تر العجب وتعتبر، قال: فأقلب الحجر فإذا فيه مكتوب: أَنْتَ بما تعلم لا تعمل، كيف تطلب ما لا تعلم؟ قال: فرجع الرجل.

● وعن أبي حازم قال:

رضي الناس من العمل بالعلم ورضوا من الفعل بالقول.

● وقال ابن عون:

وددتُ أني خرجتُ منه كفافاً ـ يعني العلم.

● وقال شعبة:

ما أنا على شيءٍ مقيمٍ أخاف أن يدخلني النار غيره.

● وقال مالك: قرأت في التوراة:

إن العَالِمَ إذا لم يعمل بعلمه زلَّت موعظته عن القلوب كما يزلّ القَطْرُ عن الصفا.

● وقال مالك بن دينار:

العالِمُ الذي لا يعمل بعلمه بمنزلة الصفا إذا وقع عليه القَطْرُ زلق عنه.

● أنشد أبو الفضل الرياشي:

مـا من روى علمـاً ولم يعمـل بـه
فيكُفُّ عن وتـغ الـهـوى بـأديب

حتى يكـــون بمـــا تـعلّم عـــامـــلاً
من صـــالـح فيكـــون غيـــر معيب
ولقلّمـــا تجـدي إصـــابـة صـــائبٍ
أعـمـــالُـه أعمـــالُ غـيـــرِ مُصـيب

□ □ □

٢ ـ باب
ذم طلب العلم للمباهاة به والمماراة فيه ونيل الأغراض وأخذ الأعواض عليه

١١ ـ عن حذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من طلب العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو يصرف وجوه الناس، فله من علمه النار».

١٢ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من طلب العلم ليماري به السفهاء أو يكاثر به العلماء أو يصرف به وجوه الناس إليه فليتبوأ مقعده من النار».

---

١١ ـ صحيح ابن ماجه (٢٠٨) بنحوه، وانظر رقم (٢٠٥) منه لكن من حديث ابن عمر، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٢٥٨ و ٦٢٥٩) وتخريج المشكاة (٢٢٥ و ٢٢٦).

١٢ ـ انظر ما قبله وما بعده.

١٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من تعلّم عِلْماً يُبتغى ـ يعني به وجه الله ـ لا يتعلّمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة» ـ يعني ريحها ـ.

● وقال الحسن:

من طلب العِلْمَ ابتغاء الآخرة أدركها، ومن طلب العلم ابتغاء الدنيا فهو حظه مِنْهُ.

● وقال وهيب بن الورد:

ضرب مثل عالم السوء فقيل: مثل العالم السوء كمثل حجر دفع في ساقية، فلا هو يشرب من الماء ولا هو يُخلي عن الماء فيحيي به الشجر، ولو أنّ علماء السوء نصحوا لِلّه في عباده فقالوا: يا عباد الله اسمعوا ما نخبركم به عن نبيّكم وصالح سلفكم فاعملوا به ولا تنظروا إلى أعمالنا هذه الفشلة فإنا قوم مفتونون، كان قد نصحوا لِلّه في عباده، ولكنهم

---

١٣ ـ الأصل (١٠٢) و«مختصر جامع بيان العلم» (٧٩) بقلمي، و«صحيح الترغيب» (١٠٠)، وصحيح أبي داود (٣١١٢)، و«صحيح ابن ماجه» (٢٠٤)، وتخريج المشكاة (٢٢٧)، و«تخريج الإحياء» للعراقي (١/٦١).

يريدون أن يَدْعُوا عباد الله إلى أعمالهم القبيحة فيدخلوا معهم فيها.

● وقال ابن عيينة: قال عيسى عليه السلام:

يا علماء السوء! جعلتم الدنيا على رؤوسكم، والآخرة تحت أقدامكم، قولكم شفاء وعملكم داء، مثلكم مثل شجرة الدِّفلي تُعْجِبُ من رآها وتقتل من أكلها.

● وعن وهب بن مُنَبِّه أن عيسى بن مريم عليه السلام قال:

ويلكم يا عبيد الدنيا! ماذا يُغني عن الأعمى سَعة نور الشمس وهو لا يبصرها كذلك لا يغني عن العالِم كثرة علمه إذا لم يعمل به.

ما أكثر أثمار الشجر وليس كلّها ينفع ولا يؤكل! وما أكثر العلماء وليس كلكم ينتفع بما علم! فاحتفظوا من العلماء الكذبة الذين عليهم لباس الصوف، مُنَكِّسِين رؤوسهم إلى الأرض يطوفون من تحت حواجبهم كما ترمق الذباب.

قولهم مخالف فعلهم، من يجتني من الشوك العِنَب، ومن الحنظل التين، كذلك لا يثمر قول العالم الكذّاب إلّا زوراً.

إن البعير إذا لم يوثقه صاحبه في البرِّية نزع إلى وطنه وأصله، وإن العلم إذا لم يعمل به صاحبه خرج من صدره، وتخلى منه وعطّله.

وإن الزرع لا يصلح إلّا بالماء والتراب، كذلك لا يصلح الإيمانُ إلا بالعلم والعمل!.

ويلكم يا عبيد الدنيا!.

إنّ لكل شيءٍ علامةً يُعرف بها وتشهد له أو عليه، وإن للدين ثلاث علامات يعرف بهن: الإيمان والعلم والعمل.

□ □ □

٣ ـ باب ما جاء من الوعيد والتهديد والتشديد لمن قرأ القرآن للصيت والذكر ولم يقرأه للعمل به واكتساب الأجر

١٤ ـ عن سليمان بن يسار قال: تفرّق الناسُ عن أبي هريرة فقال له ناقل أخو أهل الشام: يا أبا هريرة! حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أوّلُ الناسِ يُقضى فيه يوم القيامة رجلٌ أتى به اللَّهُ فعرّفه نعمَه فعرفها، فقال: ما عملتَ فيها؟ فقال: قاتلتُ في سبيلك حتى استشهدت! فقال: كذبت إنّما أردت أن يُقال:

---

١٤ ـ الأصل (١٠٧)، وصحيح مسلم (١٩٠٥)، و«مختصر جامع بيان العلم» (٨٠) بقلمي، و«صحيح الترغيب» (٢٠).

فلانٌ جريءٌ(*)! فقد قيل! فأُمِرَ به فَسُحِبَ على وجهه حتى أُلْقِيَ في النار.

ورجل تعلّم العلم والقرآن، فأتى به الله، فعرّفه نعمه، فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وقرأت القرآن، وعلّمته فيك، فقال: كذبت! إنّما أردت أن يقال: فلانٌ عالمٌ وفلانٌ قارىءٌ! فأُمِرَ بـه فَسُحِب على وجهه حتى أُلقِيَ في النار.

ورجل آتاه من أنواع المال، فأتى به اللَّهُ، فعرّفه نعمه فعرفها فقال: ما عَمِلْتَ فيها؟ فقال: ما تركت ـ ذكـر كلمة معناها ـ من سبيـل تحبّ أن تُنْفَق فيه إلا أنفقتُ فيـه لكَ، قال: كذبت! إنّما أردتَ أن يقال: فلانٌ جَوَادٌ! فقد قيل! فأُمِر به، فَسُحِبَ على وجهه حتى أُلْقِيَ في النار».

● وقال الحسن:

إنه تعلّم هذا القـرآن عبيد وصبيـان لم يأتـوه من قِبَلِ وجهه، ولا يدرون ما تأويله، قال الله تعالى: ﴿كتابٌ أنزلناه إليك مبارك ليتدبروا آياته﴾ [صٓ: ٢٩]، ما تدبر آياته؟ أتباعه

(*) بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد: أي شجاع. أفاده المنذري في «الترغيب».

بعمله، وإن أولى الناس بهذا القرآن من اتبعه وإن لم يكن يقرأه، يقول أحدهم: يا فلان! تعال أقارئك! متى كانت القراء تفعل هذا؟ ما هم بالقراء ولا الحلماء ولا الحكماء! لا أكثر الله في الناس أمثالهم!!.

□ □ □

٤ ـ باب
ما قيل في حفظ حروفه وتضييع حدوده

١٥ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«أتيتُ ليلة أُسْرِيَ بي على قومٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهم بمقاريض من نارٍ كلّما قوضت وفت، فقلتُ: يا جبريل! من هؤلاء؟ قال: خطباء من أمتك الذين يقولون ولا يفعلون ويقرؤون كتاب الله ولا يعملون».

● قال أيوب السختياني:
لا خبيث أخبثُ من قارىءٍ فاجر.

● وقال مالك بن دينار:

---

١٥ ـ الأصل (١١١)، و«الصحيحة» (٢٩١) و«صحيح الترغيب» (١٢١).

لأنا للقارئ الفاجر أخوف منّي من الفاجر المُبَرِّز بفجوره، إنّ هذا أبعدهما غوراً.

● وقال الفضيل:

إنما نزل القرآن ليعمل به، فاتخذ قراءته عملاً. قال: قيل: كيف العمل به؟ قال: أي ليحلّوا حلاله، ويحرّموا حرامه، ويأتمروا بأوامره، وينتهوا عن نواهيه، ويقفوا عند عجائبه.

● وعن أبي رزين في قوله تعالى: ﴿يتلونه حق تلاوته﴾ [البقرة: ١٢١] قال:

يتبعونه حق اتباعه يعملون به حقَّ عمله.

□ □ □

٥ ـ باب
ذمّ التفقّه لغير العبادة

● قال الأوزاعي:

أُنبئتُ أنه كان يقال: ويل للمتفقهين لغير العبادة والمستحلين الحرمات بالشبهات.

● وقال وهب بن منبّه: قال الله تعالى فيما يعيب به أحبار بني إسرائيل:

أتفقّهون لغير الدين وتعلمون لغير العمل، وتبتاعون الدنيا بعمل الآخرة، تلبسون جلود الضأن، وتخفون أَنْفُسَ الذئاب وتنقون القذى من شرابكم وتبتلعون أمثال الجبال من الحرام، وتثقلون الدين على الناس أمثال الجبال ولا تعينونهم برفع الخناصر، تطوّلون الصلاة وتبيّضون الثياب، وتغتصبون مال اليتيم والأرملة، بعزّتي حَلَفْتُ لأضربنّكم بفتنة يضل فيها رأي كل ذي رأي وحكمة الحكيم.

● وقال الشعبي:

إنا لسنا بالفقهاء ولكنا سمعنا الحديث فرويناه ولكن الفقهاء من إذا علم عمل.

● وقال الأوزاعي:

إذا أراد الله بقوم شرّاً فتح عليهم الجدل ومنعهم العمل.

● وقال معروف بن فيروز الكرخي:

إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فتح له باب العمل، وأغلق عنه باب الجدل، وإذا أراد الله بعبدٍ شرّاً فتح له باب الجدل وأغلق عنه باب العمل.

● وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: دخلتُ على تُرقَر وقد غرغرت نفسه في صدره، فرفع رأسه إليَّ، فقال لي: يا أبا نُعَيم! وددتُ أن الذي كُنّا فيه كان تسبيحاً.

□ □ □

٦ ـ باب
كراهية طلب الحديث للمفاخرة وعقد المجالس واتخاذ الأتباع والأصحاب بروايته

● قال أبو زيد عمر بن شبة: حدثني خلاد بن يزيد الأرقط ـ وكان أبو زيد إذا ذكر خلاداً وصف جلالته ونبله وقال: كان من الجبال الرواسي نبلاً ـ قال: أتيت سفيان بن عيينة فقال:

إنما يأتي بك الجهل لا ابتغاء العِلم، لو اقتصر جيرانك على علمك كفاهم، ثم كوّم كومة من بطحاء ثم شقَّها بأصبعه ثم قال: هذا العلم أخذت نصفه ثم جِئْتَ تبتغي النصف الباقي، فَلَوْ قيلَ أرأيت ما أخذت هل استعملته؟ فإذا صَدَقْتَ قُلْتَ: لا، فيقال لك: ما حاجتك إلى ما تزيد به نفسك وقراً على وقرٍ! استعمل ما أخذت أوَّلاً.

● وقال سفيان الثوري:
رضي الناسُ بالحديث وتركوا العمل!.

● قال محمد بن يوسف الجوهري: قلت لِبشر بن الحارث: أُقْرِئُ أبا الوليد الطيالسي منك السلام؟ وأردتُ أن أخرج إلى البصرة فقال لي:

إن أبا الوليد يموت وأنت تموت، تريد أن يقال: سَمِعَ، وقد سَمِعْتُ، انظر فيما سمعتَ فإنك إن لم تعمل به كان عليك وبالاً في القيامة.

● وقال أبو الوليد:

ما يريدون بهذه الأحاديث إلا التكاثر، والقليل يجزىء لمن اتّقى الله أو نحوه، ثم قال: يجمع أحدُهم المُسْنَد وكذا وكذا، لِيُحَوِّلَ وجوه الناس إليه ـ ونحواً من هذا الكلام.

● سُئِل أحمد بن حنبل عن رجل يكتب الأحاديث فيكثر فقال:

ينبغي أن يكثر العمل به على قدر زيادته في الطلب. ثم قال: سبل العلم مثل سبل المال، إن المال إذا ازداد ازدادت زكاته.

● وقال إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع:
كُنّا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به.

□ □ □

٧ ـ باب
من كره تعلم النحو
لما يكسب من الخيلاء والزهو

● قال مالك بن دينار:

تَلْقَى الرجلَ وما يلحن حَرْفاً وعمله لحن كُلّه!.

● وقال بعض الزهاد:

لـم نُـؤْتَ مـن جَـهْـلٍ وِلـكـنّـنـا
نـسـتـر وَجْـهَ الـعلم بـالـجـهـل

نـكـره أن نـلحـن فـي قـولـنـا
ولا نـبـالي الـلحن فـي الـفـعـل

● وقال علي بن نصر:

رأيت الخليل بن أحمد في النوم، فقلت في منامي: لا أرى أحداً أعقل من الخليل، فقلتُ: ما صنع الله بك؟ قال: أرأيتَ ما كُنا فيه، فإنه لم يكن شيءٌ أفضل من «سبحان الله والحمد لله ولا إلٰه إلا الله والله أكبر».

● أنشد هلال بن العلاء الباهلي لنفسه:

سَيَبْلَى لِسَــانٌ كـان يُعْــرِبُ لَفْـظَةً
فيـا لينه من وقفـةٍ العَـرْضِ يَسْلَمُ

وما ينفع الإعرابُ إن لم يكن تُقىً
ومــا ضَـرَّ ذا تقــوى لسـانٌ مُعَجَّمُ

□ □ □

٨ ـ باب
الأخذ بالوثيقة في أمر الآخرة

● قال مطرّف بن عبدالله بن الشخير:

يا إخوتي! اجتهدوا في العمل، فإن يكن الأمر كما نرجوا من رحمة الله وعفوه كانت لنا درجات في الجنّة، وإن يكن الأمر شديداً كما نخاف ونحاذر لم نقل: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صالحاً غيْر الذي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ [فاطر: ٣٧]، نقول: قد عملنا فلم ينفعنا.

● وقال سفيان: قال رجلٌ لمحمد بن المنكدر ولرجلٍ آخر من قريش:

الجِدَّ! الجِدَّ! والحذر الحذر! فإن يكن الأمر على ما ترجون كان ما قدمتم فضلاً، ولن يكن الأمرُ على غير ذلك لم تلوموا أنفسكم.

● كتب محمد بن النصر الحارثي إلى أخٍ له:

أمّا بعد، فإنك في دار تمهيد، وأمامك منزلان لا بُدَّ من أن تسكن أحدَهما، ولم يأتك أمانٌ فتطمئنّ ولا براءة فتقصِّر، والسلام.

□ □ □

٩ ـ باب
في أنّ الأعمال هي الزاد والذخيرة النافعة يوم المعاد

● عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ولا تَنْسَ نَصِيبَك مِنَ الدُّنْيا﴾ [القصص: ٧٧] قال:

عمرك أن تعمل فيه لآخرتك.

● أنشد رجل من أهل البصرة:

فمالك يوم الحشر شيءٌ سوى الذي
تـزوَّدْتَهُ قبـل الممـات إلى الحَشْـرِ

إذا أَنْتَ لم تَزرعْ وأبصرت حاصداً
نَدِمْتَ على التفريط في زمن البِذْر

● كان سفيان يتمثل بأبيات الأعشى:

إذا أنت لم تـرحل بـزادٍ من التقى
ولاقيت بعـد الموتِ من قـد تزوَّدا

نَـــدِمْتَ على أن لا تكـــون كمثله

وأنـك لم تَرْصُـد بما كـان أرصـدا

● وعن الحسن أنه كان يتمثل هذا البيت إذا أصبح وإذا أمسى:

يســرُّ الفتى مـا كـان قـدّم من تُقىً

إذا عـرف الـدّاء الـذي هـو قـاتلُه

● وقال يحيى بن معين هذا البيت:

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجـد

ذُخْـــراً يكـون كصـــالـح الأعمـــال

قال يحيى: هذا للأخطل.

□ □ □

١٠ ـ باب اغتنام الشبيبة والصحة والفراغ والمبادرة إلى الأعمال قبل حُدُوث ما يقطع عنها

١٦ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«الفراغ والصحة نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس».

١٧ ـ وعن عمرو بن ميمون(*) أن رسول الله ﷺ قال لرجلٍ وهو يعظه:

---

١٦ ـ الأصل (١٦٩) وصحيح البخاري (٦٤١٢) وصحيح الجامع (٦٦٥٤).

١٧ ـ الأصل (١٧٠)، و«صحيح الجامع» (١٠٨٨).

(*) تابعي، فالإسناد مرسل، لكن رواه الحاكم (٣٠٦/٤) وغيره موصولاً من طريق أخرى عن ابن عباس مرفوعاً. وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ثم الألباني. راجع الأصل.

«اغتنم خمساً قبل خمسٍ: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك».

● وقال غنيم بن قيس:

كُنْا نتواعظ في أوّل الإسلام، ابن آدم! اعمل في فراغك لشغلك، وفي شبابك لهرمك، وفي صحتك لمرضك، وفي دنياك لآخرتك، وفي حياتك لموتك.

● وقال أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي: قرأتُ على محمود بن الحسن من قوله:

بادر شبابك أن يهرما
وصحة جسمك أن يسقما
وأيام مَعيْشتِك قبل الممات
فما دهر من عاش أن يسلما
وَوَقْت فراغِكَ بَادِرْ به
ليالي شُغْلِك في بَعْضِ ما
وقَدِّم فَكُلِّ امرئٍ قَادِمٌ
على بعض ما كان قَدْ قَدَّما

● وقال ابن المبارك:

اغتنم ركعتين زُلْفَى إلى الله إذا كُنْتَ رَيِّحاً مستريحاً، وإذا هَمَمْتَ بالنطق في الباطل فاْجعل مكانه تسبيحاً.

● وأنشد أبو أحمد منصور بن محمد بن عبدالله الأزدي بهراة لنفسه:

لا تحتقر ساعةً مساعدة تمدُّ فيها يداً إلى طاعه
فالحي للموت والمنى خُدع والأمر من ساعةٍ إلى ساعِه

● وأنشد أبو عبدالله أحمد بن أيوب:

اغتنم في الفراغ فضل ركوع
فعسى أن يكون موتُك بَغْتَه
كَمْ صحيحٍ رأيتَ مِنْ غَيْرِ سُقْمٍ
ذَهَبَتْ نفسُه الصحيحةُ فَلْتَه

● وأنشدني أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الأندلسي لنفسه:

إذا كُنْتُ أعلم علماً يقيناً
بأن جميع حياتي كَسَاعَه
فَلِمَ لا أكون ضنيناً[1] بها
وأجعلها في صلاحٍ وطاعَه

---

(١) أي شحيحاً بخيلاً.

● قال بعض أهل العلم:

دعا قومٌ رجلاً إلى طعامٍ في يومٍ قائظٍ شديدٍ حرّه، فقال: إني صائم، فقالوا: أفي مثل هذا اليوم؟ قال: أفأغبن أيّامي إذن؟.

● وقال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثني بعض أهل العلم قال:

دعا قومٌ رجلاً إلى طعام، فقال: إني صائم، فقالوا: أَفْطِرْ وصُمْ غداً، قال: ومن لي بِغَدٍ؟.

● وقال عبدالله بن المعتز:

تنال الفرصة الممكنة، ولا تنتظر غداً، فمن لِغَدٍ مِنْ حادثٍ بكفيل.

● وقال رجل من أهل داود الطائي لداود الطائِي: يا أبا سليمان قد عرفتَ الرحم بيننا وبينك، فأوصني! قال: فدمعت عيناه ثم قال:

يا أخي! إنما الليل والنهار مراحل ينزلها الناسُ مرحلةً مرحلةً حتى ينتهي ذلك إلى آخر سفرهم، فإن استطعت أن تقدّم في كل يوم مرحلة زاداً لما بين يديها فافعل، فإن انقطع السفر عن قريب ما هو، والأمرُ أعجل من ذلك، فتزوّد لسفرك

واقض ما أنت قاضٍ من أمرك فكأنك بالأمر قد بغتك، وما أعلم أحداً أشدَّ تضييعاً منّي لذلك. ثم قام وتركني.

● وأنشد عمر بن محمد بن أحمد:

أنت في غفلة الأملْ
لَسْتَ تدري منى الأجلْ
لا تغرنّك صِحَةٌ
فَهِيَ مِنْ أَوْجَع العِلَلْ
كُلُّ نَفْسٍ ليومها
صَبْحَةٌ تَقْطَعُ الأمَلْ
فاعمل الخَيْرَ وَاجْتَهِدْ
قبل أن تُمْنَعَ العَمَلْ

● وأنشد عبدالله بن محمد الأشعري المديني لمحمود:

مضر أمسُكَ الماضي شهيداً مُعدَّلاً
وأصبحت في يوم عليك شهيدُ
فإن كُنْتَ بالأمس اقترفت إساءةً
فَثَنِّ بإحسانٍ وأنت حَمِيدُ
ولا تُرْج فعل الخير يوماً إلى غدٍ
لعلّ غداً يأتي وأنت فقيدُ

فيــومــكَ إن أعتبتــه عــاد نفعُــه

عليـك ومـاضي الأمس ليس يعـود

□ □ □

١١ ـ باب ذم التسويف

● عن أبي إسحاق قال: قيل لرجل من عبدالقيس: أوص! قال: احذروا «سوف».

● وعن أبي الجلد قال: قرأتُ في بعض الكتب: إنّ «سوف» جُنْدٌ من جُنْدِ إبليس.

● وقال يوسف بن أسباط: كتب إليَّ محمد بن سمرة السائح بهذه الرسالة:

أيْ أخي!

إيَّاكَ وتأميرَ التَّسْوِيفِ عَلَى نَفْسِكَ وَإمْكَانه مِنْ قَلْبِكَ، فَإِنَّهُ مَحلُّ الكَلَالِ ومَوْئِلُ التَّلفِ، وَبِهِ تُقْطَعُ الآمَالُ، وَفِيهِ تَنْقَطِعُ الآجَالُ، فَإِنَّكَ إنْ فَعَلْتَ ذلك أَدَلْتَهُ مِنْ عَزْمِكَ وَهَواكَ عَليهِ فَعَلا وَاسْتَرْجَعا من بَدَنِك مِنَ السَّآمَةِ ما قَدْ ولَّى عنك فَعِنْدَ مُراجَعَته إيَّاكَ لا تنفعُ نَفسُكَ مِنْ بَدَنِكَ بِنافِعَةٍ.

وبَادِرْ ـ يَا أَخِي ـ فإنَّك مُبادِرٌ بِكَ، وأَسْرِعْ فإنَّكَ مُسْرُوع بِـك، وَجِدَّ فَـإِنَّ الأمْرَ جِـدٌّ، وتَيَقَّظْ مِنْ رَقْدَتِـك وَٱنْتَبِهْ مِنْ غفلَتِـك، وتـذكَّـرْ مـا أَسْلَفْتَ وَقَصَّـرْتَ، وَفَـرَّطْتَ وَجَنَيْتَ وَعَمِلْتَ، فَـإِنَّهُ مُثْبَتٌ مُحْصَى، فَكَـأَنَّكَ بِـالأَمْرِ قَـدْ بَغَتَـكَ، فَٱغْتَبَطْتَ بِمَا قَدَّمْتَ أو نَدِمْتَ عَلَى ما فَرَّطْتَ.

□ □ □

آخر الكتاب والحمد لله وحده
وصلواته على محمّد وآله وسلّم



فهرس الأحاديث والآثار

الحديث أو الأثر	الرقم
● أتيت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم. . .	١٠
● اغتنم خمساً قبل خمسٍ : شبابك قبل هرمك. . .	١٧
* إنّما أخاف أن يكون أول ما يسألني عنه ربّي : . . .	٦
● أوّل الناس يُقضى منه رجل. . .	١٤
* تعلّموا تعلّموا، فإذا علمتم فآعملوا. . .	٤
* تعلّموا ما شئتم أن تعلموا. . .	٣
● الفراغ والصحة نعمتان مغبون فيهما. . .	١٦
● مثل العالِم الذي يُعَلِّم الناس الخَيْرَ كمثل. . .	٧
● مثل العالِم الذي يُعَلِّم الناس الخَيرَ مثل. . .	٨
* مثل علم لا يعمل به كمثل كنز لا ينفق منه. . .	٥
● مَنْ تعلّم علماً يبتغي ـ يعني به وجه الله ـ	١٣

(١) الإشارة * لآثار الصحابة.

● مَنْ طَلَبَ العِلْمَ ليباهي به العلماء و. . . ١١

● مَنْ طَلَبَ العِلْمَ ليماري به السفهاء و. . . ١٢

● هذا أوان يرفع العلم! ١٠

● لا تزول قدما عَبْدٍ يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال: . . . ٢

● لا تزول قدما عَبْدٍ يوم القيامة حتى يسأل عن أربعٍ: عن عمره. . . ١

● يؤتى بالرجل يوم القيامة فَيُلْقى في النار. . . ٩

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
● مقدّمة المؤلف	٥
● بابٌ في التغليظ على مَنْ ترك العمل بالعلم وعدل إلى ضدّه وخلاف مقتضاه في الحكم	١٦
● بابُ ذمّ طلب العلم للمباهاة به والمماراة فيه ونيل الأغراض وأخذ الأعواض عليه	٢٣
● بابُ ما جاء من الوعيد والتهديد والتشديد لمن قرأ القرآن للصيت والذكر، ولم يقرأه للعمل به واكتساب الأجر!	٢٧
● باب ما قيل في حفظ حروفه وتضييع حدوده!	٣٠
● باب ذمّ التفقه لغير العبادة	٣٢
● باب كراهية طلب الحديث للمفاخرة وعقد المجالس واتخاذ الأتباع والأصحاب بروايته!	٣٤
● باب مَنْ كره تعلّم النحْو لما يكسب من الخيلاء والزهو	٣٦

الموضوع	الصفحة

● باب الأخذ بالوثيقة في أمر الآخرة ٣٨
● باب في أن الأعمال هي الزاد والذخيرة النافعة يوم المعاد ٤٠
● باب اغتنام الشبيبة والصحة والفراغ والمبادرة إلى الأعمال قبل حدوث ما يقطع عنها ٤٢
● باب ذم التسْويف ٤٨
● فهرس الأحاديث والآثار ٥١
● فهرس الموضوعات ٥٣



